تجارتهم واذا اعرضت تعرضهم فلما اثقلت دعوا الله اجيبت دعوتكما
فآمنت طائفة من بني اسرائيل وكفرت طائفة وودت طائفة اذ همت
طائفتان والواو في وصفها فاصلة وقد تكررت والدمية الصورة من العاج
ونحوه وتشبه بها المرأة وجمعها دمى ثم ذكر ان اللام من هل وبل واجبة
الادغام في مثلها نحو بل لا تكرمون فهل لنا من شفعاء وفي الراء نحو
منها نحو بل ران هل رأيتم واللام من قل مثلهما نحو قل لئن اجتمعت

> في ذكره

قل ربي اعلم فيجوز ان يكون قصد ذكر ذلك في قوله وقل بل وهل اي لام هذه
الكلمات الثلاث تدغم في مثلها وفي الراء ويجوز ان يكون لم يقصد ذكر
وانما وقع منه كلمة وقل تتميما للنظم كما وقع مثل ذلك في كلم عديدة من هذه
القصيدة وهذا الوجه هو الظاهر لان الباب معقود فيما اتفق عليه من
ادغام ما سبق الخلاف فيه والذي سبق ذكره من اللامات المختلف فيها
هو لام بل وهل ولم يجمع هذا الباب ذكر جميع ما اتفق عليه ولهذا
لم يذكر قلت في ترجمة الباب فان قلت لم ادغم هل ترى بل تأتيهم ولم يدغم
قل تعالوا قلت لان قل فعل قد اعل بحذف عينه فلم يجمع الى ذلك حذف
لامه بالادغام وبل وهل كلمتان لم يحذف منهما شيء فادغم لامهما فان قلت

> ٣ من غير ضرورة

فقد اجمعوا على ادغام قل ربي قلت لشدة القرب بين اللام والراء و
بعد اللام من لنا والله اعلم وقوله اهلا بالف بعد الراء اراد ولها بهمزة بعد
الالف مقلوب راءها بالف بعد الهمزة وكلاهما لغة كقوله وثلمه لوز اراه
مرد وان فقصر الناظم الممدود من هذه اللغة ونصب قوله وتعقلا على جواب
الاستفهام بالواو والله اعلم **وما اول المثلين فيه مسكن فلابد**
من ادغامه متمثلا لما ذكر ان الذال من اذ والدال من قد وتاء التانيث
واللام من بل وهل تدغم كل واحدة في مثلها خاف ان يظن ان ذلك مختص
بهذه الكلمات فتدارك ذلك بان عمم الحكم وقال كل مثلين التقيا واولهما
ساكن فواجب ادغامه في اللغة والقراءة وسواء كان ذلك في كلمة نحو يدرككم
الموت او في كلمتين نحو ما تقدم ولا يخرج من هذا العموم الا حرف المد نحو قالوا واقبلوا

> ٣ المد نحو صح

في يومين فانه لا يدغم عند القراء ولا يدغم وقرأت في حاشية نسخة قرئت على
المصنف رحمه الله قوله متمثلا يريد متشخصا موثقا واحترز بهذا عن الياء والواو
والواو اذا كانتا حرفي مد قلت وهذا احتراز فيه بعد من جهة ان

> لفظ

متمثلا غير مشعر بذلك اذا اطلق والله اعلم وفي ماليه هكذا عن سلطانية

حلاف

خلاف والمختار الوقف على ماليه فان وصل لم يات الوصل الا بالادغام
او تحريك الساكن وقال مكي في التبصرة يلزم من القى الحركة في كتابيه اني
ان يدغم ماليه هلك لانه قد اجراها مجرى الاصلي حين القى الحركة وقدر
ثبوتها في الوصل قال وبالاظهار قرأت وعليه العمل وهو الصواب ان
شاء الله تعالى قلت يعني بالاظهار ان يقف على ماليه وقفة لطيفة وان وصل
فلا يمكن غير الادغام او التحريك وان خلا اللفظ من احدهما كان القارئ واقفا
وهو لا يدري لسرعة الوصل وان كان الحرفان في كلمة واحدة مختلفتين الا

> امام
> حاشية اراد بالوقفة اللطيفة السكت من غير قطع نفس ٥
> بدر يدرك

انهما من مخرج واحد نحو حصدتم ووعدتم والم نخلقكم وان طردتهم فالادغام
لكونهما من مخرج واحد في كلمة واحدة ذكره الشيخ في شرحه وهذا مما يدل
على ان الساكن من المثلين والمتقاربين اثقل من المتحرك حيث اجمع على ادغام
الساكن واختلف في ادغام المتحرك ونظير هذا ما تقدم من اجتماع الهمزتين
والثانية ساكنة فانهم اوجبوا ابدالها وان كانت متحركة جوزوا تسهيلها ولم
يوجبوه وما ذكرناه من ان حرف المد لا يدغم قد ادعى فيه ابو علي الاهوازي الاجماع
فقال في كتابه الكبير المسمى بالايضاح المثلان اذا اجتمعا وكانا واوين قبل الاولى
منهما ضمة او يائين قبل الاولى منهما كسرة فانهم اجمعوا على انهما يمدان قليلا
ويظهران بلا تشديد ولا افراط في التليين مثل آمنوا وعملوا في يوسف

> ٣ بل بالتجويد والتبيين صح

ويتامى النساء قال وعلى هذا وجدت ائمة القراءة في كل الامصار
ولا يجوز غير ذلك فمن خالف هذا فقد غلط في الرواية واخطأ في الدراية
قال فاما الواو اذا انفتح ما قبلها واتى بعدها واو من كلمة اخرى فان
ادغامها حينئذ اجماع مثل عفوا وقالوا واووا ونصروا اتقوا وآمنوا وآخر

> ٣ عصوا وكانوا صح

ذلك وذكر ان بعض شيوخه خالف في هذا والله سبحانه اعلم **باب**
حروف قربت مخارجها هذه العبارة من الناظم وقد سبقه اليها غيره
وانما صاحب التيسير ملف هذا الباب في فصل وكذا الباب الذي بعده

> ذكره

في فصل آخر وفي هذه العبارة بحث وذلك ان جميع ما سبق هو ادغام
حروف قربت مخارجها فما وجه اختصاص ملف هذا الباب بهذه العبارة
ولو قال لفظ اخر فقال باب حروف اخر قربت مخارجها كان حسنا

> ٣ كان صح

ووجه ما ذكره ان الذي سبق هو كما نبهنا عليه في اول الباب ادغام
حرف عند حروف متعددة من كلمات والذي في هذا الباب هو ادغام
حرف في حرف كالباء في الفاء وعكسه في عكسه واللام في الذال والذال في التاء

Copyright © King Saud University